دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد |
| المصدر: | المجلة العلمية لكلية التربية |
| الناشر: | جامعة الوادي الجديد - كلية التربية |
| المؤلف الرئيسي: | واعر، نجوى أحمد عبدالله |
| المجلد/العدد: | ع7 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2012 |
| الشهر: | أغسطس |
| الصفحات: | 348 - 395 |
| رقم MD: | 1157789 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | EduSearch |
| مواضيع: | الذكاء الاجتماعي، التنمية الاجتماعية، طلاب الجامعة، المسئولية الاجتماعية، المشكلات الاجتماعية |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/1157789 |

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

# الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب كلية التربية بالوادي الجديد

إعداد

د.نجوى أحمد عبدالله واعر

مدرس علم النفس التربوى بكلية التربية بالوادي الجديد

# الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب كلية التربية بالوادي الجديد

## ١-مقدمة الدراسة:

يتميز الإنسان عن غيره بالعديد من الخصائص والمزايا التي تساعده على التكيف في حياته .ومن أهم هذه المزايا هو العقل الذي يفرق بينه وبين سائر المخلوقات الأخرى و الذي يدرك فيه الإنسان ما يدور حوله من أحداث ومواقف ويستخدمه في حل المشكلات التي تواجهه،والذي يميز الإنسان عن الإنسان الآخر هو نسبة ذكائه.فالذكاء يعد مقياس يقارن به الناس بعضهم ببعض.والبعض يعلم أن محاولات العلماء للاستنساخ لا تكمل بسبب عدم قدرتهم على استنساخ العقل.لذا نشكر الله على هذه النعمة العظيمة .

الذكاء مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشكلات، ويشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم .كما يتضمن القدرة على الإحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.مع أن المفهوم العام السائد عند الناس للذكاء يشمل جميع هذه الأمور وربما يجعلها الناس مرتبطة بقوة الذاكرة، إلا أن علم النفس يدرس الذكاء كميزة سلوكية مستقلة عن الإبداع، والشخصية، والحكمة وحتى قوة الحافظة المتعلقة بالذاكرة.

توجد العديد من امتحانات قياس مستوى الذكاء IQ)) لكن لا يستطيع أحد تعريف ماهية الذكاء، هناك الكثيرون ممن يتهمون امتحانات الذكاء ويتهمون هذه الأداة بعدم القدرة على تحديد الأذكياء والأقل ذكاءًا النظريات المتواجدة الآن تشير إلى وجود أنواع متعددة من الذكاء وأن هذه الامتحانات لن تتمكن من تحديد عبقريتك فيهم جميعا .نحن لا

نستخدم كل أجزاء الدماغ للوصول إلى حل مشكلة ما، وإنما نستخدم الجزء المتخصص في حقل المشكلة بذاتها، كذلك الذكاء ليس واحدا وإنما متخصص في حقل بعينه وربما يكون أداء الشخص في الحقول الأخرى ليس على نفس المستوى.

وقد ذكر جابر عبد الحميد(١٩٩٧, ٤٦)أن السلوكيين وضعوا ثلاث اتجاهات للذكاء الاتجاه البيولوجي والاتجاه الكتلي والاتجاه السلوكي والأخير يعني قدرة الفرد على التفاعل الجيد مع الآخرين وتحمل المسئولية ،من خلال معرفة الفرد للقيم والقوانين والعادات والتقاليد ، في صورة مفاهيم ، وحقائق علمية ، وقواعد ، ونظريات تشكل ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، وهذه المجالات تشكل منظومة معرفية بالغة التجانس ، والترابط ، والتناسق ، وتشمل ثلاث مجالات :

المجال الأكاديمي :ويختص بأنماط السلوك التي تظهر في القدرة على التحصيل.

المجال الاجتماعي :ويختص بأنماط السلوك التي يؤديها الفرد في تفاعله مع الآخرين.

المجال العملي ويختص بأنماط السلوك التي يمارسها الفرد في حياته اليومية.

ومن هنا يتضح أن الذكاء متعدد فالذكاء العادي الذي يعرفه العامة هو الذي يسمح للفرد أن يحقق أعلى الدرجات العلمية ويضعه على أول طريق للنجاح ولكن عندما يدخل العمل الميداني يجد أن هناك قدرات أخري لابد أن يتمتع بها ويستخدمها أو بمعني آخر ذكاءات أخري كالذكاء الوجداني والذكاء العملي والذكاء الاجتماعي وهذه القدرات لا يمكن التعرف عليها كما ذكرت رانيا محمد ٩)، (٢٠٠٤من خلال المداخل التقليدية لقياس الذكاء ونتيجة لذلك لا تألو جهدا مدارس علم النفس في طرق أبواب جديدة تيسر فهم وتفسير السلوك الإنساني وتحليل مرتكزاته ودوافعه، وما زلنا كل يوم نتعلم الكثير، ونعرف أكثر عن الطرق التي يمكننا من خلالها معرفة أنفسنا و الآخرين مما يضمن للبشر جوا أهدأ وأكثر استقرارا ، والاتجاه بشغف نحو ما يرفع من الكفاءة

الشخصية للمرء ؛ ضاربا وجها للمقارنة بين زمنين؛ زمن فات وراح لم يكن به هـذا الشغف بعلوم تنمية وتطوير الشخصية، وزمن حالي زاد الالتفاف فيه حول هذه العلـوم بدرجة يراها الكثيرون مبالغا فيها .والمتأمل بتدبر سيرى جليا أننا نعيش في زمن مادي محموم طغت المادة فيه على كثير من المعاني الإنسانية فصارت ثقافة الصفقات هـي الأعلى صوتا والأعمق أثرا ، وصار الإنسان اليوم بحاجة إلى من يأخذ بيده، كي يعيده إلى أصل طبيعته، ويعطيه الأدوات التي تمكّنه من فهم نفسه والمحـيط الـذي يعـيش فيه.!صار المرء بحاجة لمن يذكره أن الإنسان للإنسان والحياة تكامـل وتعـاون وأن الأنانية وسحق الآخر في سبيل المكسب الشخصي ليست بالشيء الرشيد.

ويتفق Karl Albrecht(٢٠٠٤،١٠) مع جاردنر بأن الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاء طبقا لنظرية الذكاءات المتعددة ويشير مصطلح الذكاءات إلى التزواج بين قدرات الفرد العقلية ،الأمر الذي يتيح استخدام تلك القدرات بشكل مناسب كالتفاعل مع الآخرين ، عن طريق بناء علاقات واسعة في المجتمع، وإدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم ، وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية ، والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية, مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ، ونجاح الفرد فـي حياتـه الاجتماعية.

ويذكر نجاح أحمد(٢٠٠٨،٦٤) يحتاج المرء في زمننا هذا أن يقرأ ذاته جيدًا كـي يستطيع صنع سلام نفسي بين منظومته الأخلاقية وصورته الذهنية عن نفسه من جهة وبين سلوكه وصورته الظاهرة للناس من جهة أخرى. ولقد تعـددت المـدارس التـي تحاول فض الاشتباك بين المرء وذاته، وكذلك بينه وبين الآخرين وخرجت نظريـات كثيرة من نوعية " الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي والأنماط الشخـصية وغيرهـا، والتي تدور حول فهم الذات و الآخرين ، وحاولت كل مدرسة التأكيد على أهميتها في زمننا الحالي وقوة طرحها في مواجهة حالة التنافس الشرس الذي طغى علـى حـال

البشر؛ مما حدا بالكاتب الأمريكيKarl Albrecht (١٠،٢٠٠٤) للقول في كتابه "الذكاء الاجتماعي "إن أمر التواصل مع الآخر لم يعد فنا أو شيئا هامشيا، إنه –إن شئت الدقة– قد يكون المحاولة الأخيرة لمنع انقراض الجنس البشري"!، وقد أشار Goleman(٨٤،٢٠٠٦) بأن الذكاء الاجتماعي له علاقة رئيسة بمدي نجاح الفرد في حياته الاجتماعية وتفاعله مع البيئة بنجاح و فاعلية، هو ببساطة القدرة على التواصل السلس مع الآخرين وكسب تعاطفهم ، أو هو قدرتك على تكوين رؤية اجتماعية صحيحة للموقف، مع مهارة بالغة في التأثير في الآخرين ؛ مضافا إليها قراءة واعية لذاتك، وقدرة على التعاطف.

وأفادت رانيا محمد(٢٣،٢٠٠٤) أن الذكاء الاجتماعي فن قائم بذاته وهو صفة مكتسبة وليست وراثية تُنمى عن طريق الاختلاط بأطياف المجتمع المختلفة والتعايش معها فهو مرتبط بالأمور الاجتماعية والتجارب الحياتية التي قد يكتسبها الفرد من خلال تجاربه في الحياة فليس شرطاً أن يكون الشخص على مستوى عالٍ من الذكاء العلمي ويكون بنفس المستوى في الذكاء الاجتماعي بل قد يكون العكس تماماً وهذا ما نجده في بعض الشواهد لعلماء وعباقرة فقد كانوا قمة في الذكاء العلمي ولكنهم اجتماعياً لم يكونوا على مستوى من هذا الذكاء لعدم احتكاكهم الشديد مع المجتمع وعدم معرفة تفاصيل ودهاليز الحياة وتعقيداتها ويعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية ،و احتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم.

ومن هنا يتضح للباحثة إن بعض الناس الذين يخافون أو يخشون من المشاركة في المناسبات الاجتماعية يكون السبب الأساسي للامتناع هو نقص في الذكاء الاجتماعي وليس لقصور في القدرات العقلية أو الجسمية, البعض لم يتعود على كيفية حُسن التصرف في المواقف الاجتماعية الحرجة, وكيف تقي نفسها من التعرض للمواقف

الصعبة والمحرجة وهنا تكمن أهمية الذكاء الاجتماعي فهو يؤمن للفرد أفضل الحلول حين تتعرض للمواقف المحرجة، فتربية الإنسان على تحمل مسئولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال تعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني .

ويذكر محمد غازي (٢٠٠٣، ٢١٠) بأن للذكاء الاجتماعي أهمية للناس بصفة عامة و لمن يقوم بعملية التعليم حيث يتوقف فاعلية دورهم إلى حد كبير على سماتهم الشخصية وخبراتهم التي تساهم في تحقيق أهداف التربية التي تنشدها المدرسة والمجتمع ومن أهم هذه السمات الكفاءة الاجتماعية والتي تمثل قدرة مهمة من القدرات تتصل اتصالا مباشرا بحياة الفرد وتفاعله مع الآخرين. كما أشار Goleman( ٢٠٠٦، ٨٤) أن المعلمين والمعلمات أكثر فاعلية على فهم مشاعر وإحساس وأفكار الآخرين.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في تنمية العلاقات الاجتماعية والتفاعل الايجابي بين الطلاب والطالبات في كلية التربية بالوادي الجديد، والتعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية وبحث الفروق بين درجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية عندما كانوا طلاب بالفرقة الأولي وعندما أصبحوا طلاب بالفرقة الرابعة.

**٢-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

لقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورا سريعا شمل مجالات الحياة كافة، ولقد سعى العالم على مواكبة هذه التطورات وبناء المجتمعات فأصبح الإنسان الركيزة الأساسية في تلك التطورات، ويعد القاعدة الأساسية التي يقوم عليها بناء مجتمع متماسك.

وعلى الرغم من التقنيات العلمية والتطور الحاصل في عالمنا اليوم، إلا أننا نراه يزخر بتحديات عدة اجتماعية واقتصادية وسلوكية خطيرة باتت تهدد وجوده، بل إن عالم اليوم على الرغم من تطور تقنياته هذه فإنه يشهد من التحديات ما لم يشهده الإنسان في أي عصر مضى.

ولكي نواكب هذا التطور الهائل ، فعلينا إعداد جيل واع ومثقف منظم يكون دعامة لبناء مجتمع سليم، و هو من أهداف التربية الحديثة، لأن هذا الجيل هو عماد المجتمع ومركز طاقاته الفاعلة القادرة على إحداث التغيير في مجالات الحياة ألمختلفة وهو أساس التنمية الاجتماعية الاقتصادية إذ يعد مدى اهتمام المجتمع بإعداد هذا الجيل وتوجيهه مقياسًا أساسيًا لتنمية نهضته ليس في الوقت الحاضر فحسب بل لما أن يكون عليه ذلك المجتمع في المستقبل لذلك سعت الأمم جاهدة إلى الكشف عما لديها من ثروات واستغلال ما تكتشفه لمواجهة الانفجار الهائل في حجم المعرفة الإنسانية التي يشهدها عصرنا هذا من خلال الوصول إلى حلول للظواهر التي تؤرق البشرية وتمهيد الطريق لتحسين الأوضاع الاجتماعية عن طريق فهم هذه الظواهر. وأحكام ضبطها يمثل خير دليل على صحة هذا الفهم.ومن الأشياء التى يجب معرفتها ودراستها الذكاء الاجتماعي حيث أنه نمط من أنماط الذكاء العام ،يختص بقدرة الفرد على الدخول والاستمرار في علاقات اجتماعية ايجابية ،لذا فهو يرتبط بالنجاح في مهن متعددة ومنها مهنة التدريس ،لأنها تتطلب القدرة على التفاعل الجيد بالمعلمين والمعلمات.

ومن الأشياء التي دفعت الباحثة لإجراء هذا البحث ما قاله أحد المشاركين في ندوة عن تطوير التعليم يوم الثلاثاء الموافق ٩/٣٠ / ٢٠٠٨ "العملية التعليمية يجب أن تهتم بالنمو النفسي والاجتماعي للإنسان أي الاهتمام بالذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي ، حيث أن هناك نواقص في العملية التعليمية من ناحية النمو العاطفي والنفسي . ومن الأشياء اللافتة للنظر أن أشهر الأطباء مثلاً على الساحة الآن ليسوا هم من كانوا من

أوائل دفعتهم عند الدراسة , وبهذا فان ما يحقق معيار النجاح ليس هو الذكاء الأكاديمي وليس التفوق الأكاديمي هو ما يقود إلى التفوق المهني.

وقسم Goleman(٢٠٠٦،٨٥) الذكاء الاجتماعي إلى نوعين هما: الوعي الاجتماعي،أي ما نحسه تجاه الآخرين ،أما الثاني فهو البراعة الاجتماعية أى كيفية استخدامنا للمعرفة.

وأشار Karl Albrecht (٢٠٠٤،٢٩)إلى الذكاء الاجتماعي يساهم في قياس القدرة البشرية على التفاعل الجيد مع الآخرين حيث يتكون من:

الوعي الموقفي:قراءة وتفسير سلوكيات الآخرين.

الحضور:معرفة الأنماط اللفظية وغير اللفظية للآخرين.

الأصالة:الحكم على السلوكيات الصريحة.

الوضوح:القدرة على كسب تعاون الآخرين.

التعاطف:الإحساس المشترك بين شخصين لخلق التفاعل الاجتماعي.

والدراسات التي تركزت حول مفهوم الذكاء الاجتماعي كما ذكرت ناديه كريم (٢٠٠١،٢٦) تباينت في نتائجها، فمنها من يرى أن الشخص الذكي اجتماعياً يكون مؤيداً للمجتمع حساساً لمشاعر الآخرين، كما أن لديه مهارات للاتصال والقيادة ويتمتع بالفعالية الاجتماعية ولديه مفهوم جيد عن الذات، وبعضها الآخر يركز على مجموعتين من القابليات المشتركة هي تأكيد الذات في المواقف الاجتماعية والاندماج الاجتماعي.وقد ذكر عبد الرزاق سعد (١٩٩٦،٣٥) أن تحديد طبيعة الذكاء الاجتماعي تم بتوجيه سؤال يصف أكثر الأشخاص كفاءة اجتماعية وبعد تحليل النتائج توصل إلى أن مفاهيم الناس تحتوى على أن يكون الشخص محبا للآخرين،وأن يمتلك الشخص مهارات عملية جيدة وفاعلية ذاتية.

وعلى الرغم من أن العديد من العلماء تناولوا مفهوم الذكاء الاجتماعي في دراساتهم وظهرت العديد من الأطر النظرية حوله عبر السنين الماضية، إلا أن بعض الباحثين لم يستخدموا هذا المصطلح بشكل صريح، فنرى أن وليم جيمس ( James – ١٩٨٠) أكد على أن الشعور بالذات هو في جوهره خبرة اجتماعية كما ذكرت صفاء طارق( ١٩٩٤: ٢٤). لقد أشارت (دراسة هنت – Hunt) إلى أن طبيعة المهن ترتبط بعلاقة إيجابية مع الذكاء الاجتماعي مثل مهن التدريس، الإرشاد النفسي، السكرتارية، البيع والشراء... الخ، من حيث طبيعتها التي تحتاج إلى أفراد لديهم القدرة على فهم تصرفات ونوايا سلوك الآخرين من خلال التعامل السليم معهم ، ويميلون إلى وضع أهداف مهنية تتماشى مع قدراتهم وفرص التدريب المتاحة لهم ، ويرغبون في مزاولة الأعمال المناسبة لهم، وفي ذلك تتفق معها بعض الدراسات منها: (صفاء طارق، ١٩٩١: ٤٥ – ٤٦)، ودراسة Wood, ١٩٨٤,

وقال أحد المشاركين في الندوة هناك ثقافة الآن في العالم تتحدث عن تكريم الطفل ليس لمجرد انه أحرز المرتبة الأولى في الامتحان حيث أنها ثقافة تقول انه يجب تكريم الطفل للمجهود وليس للنتيجة وهى مدرسة قامت ضد المدرسة التقليدية القائمة على التحفيز والعقوبة , وفعلاً هل فكرة التحفيز للنتيجة هي تربوية ؟ .

يحدث عندنا العكس عندما يتم الاهتمام بالطالب النابغ من قبل الأساتذة ووسائل الإعلام المختلفة , بينما كان من المفترض أن يحدث العكس , أن يتم الاهتمام من الأساتذة بالطالب المتأخر في الترتيب حتى يتم التقييم الواجب وحتى تكتمل دائرة مسئولية التعاطف الأخلاقي معه ولنعرف هل له مشاكل أسرية أو نفسية تمنعه من التقدم . واحدة من الأشياء المهمة التي نحتاج أن نزرعها في الطفل هي التواجد أو التعاطف , بمعنى المقدرة على تفهم أفكار ومشاعر الآخرين , وأشار عبدالرازق سعد( ١٩٩٦،٣٦) أن جانب كبير من مشاكل العالم يتركز فى فقد التواجد أو التعاطف مع

الآخـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرين.

الاهتمام بالتنمية المجتمعية والسعي المستمر للتطوير تبرز من خلاله أهمية المـــسئولية الاجتماعية المرتبط بعدد من القيم والمعايير الإنسانية الـــسامية كالتكافـــل والإحـــساس بالوطنية تجاه البلد والأفراد المنتمي إليهم و أصبحت المسئولية الاجتماعية مـــن أهـــم واجبات المؤسسات والهيئات و الأفراد تجاه الوطن ومتى ما زاد إدراك المجتمع بأهمية المسئولية الاجتماعية زاد من سرعة التطور والنهضة لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المفهوم السائد للمسئولية الاجتماعية لتصحيحها ومصادر التعرف عليهـــا لزيـــادة الوعي بها وتدعيمها ومدى كفاية وانتشار برامج المسئولية الاجتماعية ومدى مـــساهمة القطاع الخاص وذلك بالتعرف على ابرز الصعوبات والمعوقات لتلافيها ويمكن حصر أهمية هذه الورقة العلمية في التالي:ـ.

ومن هنا يتضح أن الذكاء الاجتماعي يؤدي دورا مهما في حياة الإنسان بشكل عام ومن سيعمل في مهنة التدريس بشكل خاص فعلى أساسه يبني حياته ومستقبله ومن هنا برزت مشكلة البحث لدراسة الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية ويمكـــن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلبـــة وطالبات كلية التربية بالوادي الجديد؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١/٢ هل توجد علاقة بين درجات الذكاء الاجتماعي ودرجات المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد؟

٢/٢ هل توجد فروق في درجات الذكاء الاجتماعي وفقـــا لمتغيـــر( الـــسن- الجنس)؟

٣/٢ هل توجد فروق في درجات المسئولية الاجتماعية وفقا لمتغير (السن- الجنس)؟

٣-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١/٣ العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد

٢/٣ الكشف عن الفروق بين درجات الذكاء الاجتماعي ودرجات المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد تبعا لمتغير السن.

٣/٣ الكشف عن الفروق بين درجات الذكاء الاجتماعي ودرجات المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد تبعا لمتغيري الجنس.

٤-أهمية الدراسة:

١/٤ تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الذكاء الاجتماعي بشكل عام حيث يؤهّل صاحبه ليكون حسن الحديث ، عميق الاستماع ، متحسسا لحاجات الناس ساعيا في حلها، متفهما ظروف الآخرين، وخاصة لدى الطلبة والطالبات بكلية التربية بالوادي الجديد باعتباره أحد الركائز المهمة للنجاح المهني لارتباطه بقدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين.

٢/٤ نتائج هذه الدراسة تساعد المجتمع في الاهتمام بموضوع الذكاء الاجتماعي وبخاصة مجتمع الوادي الجديد الذي يحتاج لمثل هذه الأبحاث وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية.

٣/٤ ضرورة إعداد برامج لتنمية الذكاء الاجتماعي في مجتمع الوادي الجديد.

٤/٤ تطبيق اختبارات الذكاء الاجتماعي عند تعيين الموظفين الجدد وبخاصة المعلمين والمعلمات .

٤/٥ وجود نُدرة واضحة في الدراسات التي اهتمت بقضية المسئولية الاجتماعية وهذه النُدرة هي إحدى

المعوقات لتطور المعارف النظرية والعملية المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية .

٦/٤ من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن المساهمة في وضع استراتيجيات وبرامج لتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدي الشباب بالوادي الجديد .

**٥-مصطلحات الدراسة:**

١/٥ الذكاء الاجتماعيSocial Intelligence

تعرفه الباحثة :مجموعة من المهارات تساعد الفرد على بناء علاقات اجتماعية سليمة والتصرف بطريق مناسبة في المواقف الاجتماعية ليتم التعايش مع أفراد المجتمع.

٢/٥ المسئولية الاجتماعيةSocial Responsibility

تعرفه الباحثة:إدراك الفرد بمسئولية نحو ذاته وأسرته وفهم قضايا مجتمعه.

**٦- حدود الدراسة:**

١/٦ الزمانية: يتحدد البحث الحالي بالفترة التى طبقت فيها المقاييس على أفراد العينة ،في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م والفصل الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م

٢/٦المكانية: يتحدد البحث الحالي بالمكان الذي طبقت فيه المقاييس على أفراد العينة (طلاب الفرقة الأولى ٢٠٠٨/٢٠٠٩م ونفس الطلاب عندما أصبحوا في الفرقة الرابعة ٢٠١١/٢٠١٢م)بكلية التربية بالوادي الجديد

## ١-الذكاء الاجتماعي Social Intelligence

مفهوم الذكاء الاجتماعي

قد اختلف علماء النفس في تعريفاتهم للذكاء، وفي معاجم علم النفس والتحليل النفسي عدّوا الذكاء هو الوظيفة الأساسية للذهن أو العقل، فكان مقدرة عقلية عامة تتدخل في الأنشطة الذهنية كافة ولكن بدرجات متفاوتة.

أشار بعض علماء النفس كما ذكرت نادية كريم (٣،٢٠٠١) أن للذكاء مظاهر متعددة ، فعدوا الذكاء الاجتماعي هو المظهر الرئيس له، حيث يرون أن النجاح الاجتماعي في المجالات كافة يحتاج إلى نسبة عالية من الذكاء، وهذا النجاح لا يتم إلا بتفاعل الفرد مع مجتمعه، فلابد للإنسان من مجتمع يعيش فيه لأنه لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده وتفاعله معهم من خلال ما تربطه مع الآخرين من علاقات والتي تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد التي يكتسبها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، لذلك فقد انطلق اهتمام علماء النفس بالذكاء ليشمل الجانب الاجتماعي منه.

يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى نظرية ثورندايك (Thorndike,١٩٢٠) المعروفة بنظرية العوامل المتعددة، حيث عرّفه بأنه «القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات، والتعامل معهم والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية»،أو "قدرة المرء على إدراك وتقييم سلوكياته ودوافعه الذاتية وسلوكيات ودوافع الآخرين والاستفادة الإيجابية من هذه المعلومات في المواقف الاجتماعية وقسم الذكاء إلى ثلاث أوجه:الذكاء المجرد (إدارة وفهم الأفكار) والذكاء الميكانيكي(إدارة وفهم الأشياء المادية)والذكاء الاجتماعي (إدارة وفهم الآخرين).

و يذكر Foley &Walker (٨٤٣،١٩٨٤) أنه في عام ١٩٣٣ قام (Vernon-١٩٣٣) بتطوير مفهوم الذكاء الاجتماعي عن طريق الإعلان بأن الذكاء الاجتماعي

يتضمن بصورة واضحة القدرة على الانسجام مع الآخرين والطريقة الاجتماعية أو الارتياح من المجتمع ومعرفة القضايا الاجتماعية والحساسية للمنبهات من الأعضاء الآخرين للمجموعة والتبصر داخل القيم والأعراف المعاصرة أو معرفة سمات الشخصية الأساسية للأصدقاء والغرباء، وفي زمن كتابة Vernon لم تتوفر إجراءات تثبيت كل جوانب الذكاء الاجتماعي الذي جاء بها Vernon.

وتشير نادية كريم (٢٥،٢٠٠١) في ظل الدأب المستمر من الأبحاث والدراسات حول مفهوم الذكاء الاجتماعي، ظهرت مفاهيم جديدة لها صلة بالذكاء الاجتماعي ولكن بطرائق مختلفة، كالاستبصار الاجتماعي (Social Insight) (Chapin- ١٩٤٢) الذي تعامل بصورة مباشرة مع مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي بحيث جعله محكاً لصدق مقياس المشاركة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بعدِّهِ مقياساً أولياً للذكاء الاجتماعي ذا اتجاه سلوكي يركز على فهم الآخرين، فهو يصف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على تحديد حالة اجتماعية معينة بلغة السلوك المفرد للآخرين بدلاً من لغة المشاعر الخاصة للفرد تجاه الآخرين. إلا أن هذا الاختلاف لم يدعم إحصائياً، حيث قام ببناء مقياس الاستبصار الاجتماعي المكون من (٤٥) فقرة، وهدفه مقياس القدرة على تحديد السلوك، ووضع الحلول المناسبة للمواقف الاجتماعية، ويرى (Chapin) أن صياغتهُ لهذا المقياس هو التأكيد على القدرة الشخصية للفرد وليس على ميوله للتصرف بطريقة مقبولة أو غير مقبولة ، ودرس بياجيه (Piaget- ١٩٥٠) الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري، وليس عن طريق الفروق الفردية، ففي عمله المبكر حول الذكاء الاجتماعي، استعمل التعليمات لمقارنة المفاهيم الأخلاقية للأطفال مثل الدهاء والشقاوة والاستقامة كوسيلة لسبر غور استنتاجهم العقلاني عن طريق اختياراتهم وحلولهم لبعض القصص ذات المشكلات الأخلاقية.

ويذكر أحمد عبد المنعم (١٩٩٣) أنه في عام ١٩٥٢ ظهرت دراسة دايموند (Dymond-١٩٥٢) التي هدفت بناء مقياس لمفهوم التعاطف (Empathy)، ويمثل هذا مقياساً للذكاء الاجتماعي، والذي يعني قدرة الفرد على تصور نفسه مكان فرد آخر في سلوكه، ومشاعره، وتصرفاته، وتفكيره، عن طريق أربعة مجالات تتضمن تقدير الفرد لنفسه، وتقديره لفرد آخر كما يراه هو، وتقديره لنفسه كما يعتقد أن الآخرين يقدروه، وتقديره لفرد آخر كما يعتقد بأنه يُقدر نفسه على تصور الفرد نفسه مكان فرد آخر وتوقع سلوكه، وعلى أساسه تم بناء اختباره.

أما Ford (١٠٨،١٩٨٣) فقد أشارت دراسته على أنه بالرغم من ضرورة الفهم للسلوك الاجتماعي الحكيم، إلا أنه لا يعطي الصورة الواضحة للسلوك الاجتماعي الذكي والمميز.

كما درس Marlow (٢٦،١٩٨٤) استقلالية الذكاء الاجتماعي كقدرة عقلية، وتوصل إلى أن الذكاء الاجتماعي يشمل أربعة مجالات، هي الاهتمام الاجتماعي، وفاعلية الذات الاجتماعية، ومهارات التعاطف، ومهارات الأداء الاجتماعي.

وحاول Marlow(٥٢،١٩٨٦) في دراسة أخري للتأكد من استقلالية الذكاء الاجتماعي فطبق في دراسته ثلاثة مقاييس للذكاء العام، وثلاثة أخرى للذكاء الاجتماعي، وتوصل إلى أن استقلالية الذكاء الاجتماعي ضعيفة وأنه يوجد خمسة أنواع من تعريفات الذكاء الاجتماعي :

النوع الأول:يتصل بالدافعية وهنا يعد القدرة على وضع الأهداف الاجتماعية والعمل على تحقيقها.

النوع الثاني:يتصل بالفعالية الذاتية ويشير إلى توقعات الفرد للتفوق والنجاح الشخصي.

النوع الثالث:القدرة على الأداء ويشير إلى القدرة على إنتاج سلوكيات اجتماعية نافعة وناجحة.

النوع الرابع :القدرة على أداء الأعمال التي تعطي تعزيزا موجبا أو تؤدي إلى تجنب العقاب.

النوع الخامس:اعتباره سمه من سمات الشخصية تظهر في أنماط منظمة من الوظائف الوجدانية والسلوكية والمعرفية .

ويذكر سليمان الخضري (١٩٨٨, ١٧٣-١٧٦) أن (Guilford- ١٩٦٧) استمر بدراساته، فقدم أبحاثاً عن السلوك الاجتماعي، الذي يمثل الذكاء الاجتماعي في المحتوى السلوكي للقدرات العقلية في بيئة العقل. وظهر فيما بعد مقياس جيلفورد ذو العوامل الستة للذكاء الاجتماعي المتمثل في الرسوم والأشكال الصورية للتغلب على صعوبة القدرة اللفظية، وقد اعتمد جيلفورد على الجانب المعرفي الذي تضمنه تعريف ثورندايك المتمثل في تعبيرات الوجه لفهم سلوك الآخرين.

ويذكر Murry( ٣٩،١٩٨٨) أن دراسته التي طبقت مقياس (Scree) لكاتيل على عينة من طلبة الدراسة الثانوية من كلا الجنسين والتي بلغ مجموعها (٦٦٦) طالبا وطالبة، وبواقع (٣٣٨) طالباً و(٣٢٨) طالبة، إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقل عن الذكاء العام.

ويرىFord(٤٠٦،١٩٨٩)أن الذكاء الاجتماعي يكون مساويا لمفهوم الكفاية الاجتماعية فيعرف الأخيرة بأنها تحقيق الهدف، أي الشيء الذي ينجزه الفرد ويحققه نتيجة لتفاعله مع المحيط والبيئة الاجتماعية.

وصنف فؤاد أبو حطب (٢٢،١٩٩١) الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي: الذكاء المعرفي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، حيث احتل الذكاء الاجتماعي جانباً مهماً في نموذجه (١٩٨٣-١٩٨٤) ويرى أن مفهوم الذكاء الاجتماعي مرتبط بمفاهيم أخرى منها

التعاطف والذي يعني مفهوم فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية وهو أقرب إلى لعب دور الآخر وتمثيل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية والاندماج فيها على نحو ما تتطلبه المشاركة الوجدانية .

ويحدد فؤاد أبو حطب (٣٣،١٩٩٦) الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة تتضمن عمليات معرفية يستطيع المرء بمقتضاها معرفة مدركات وأفكار ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين (المعلمون والأطباء والأخصائيون النفسيون.....)

ويرى Salovey&Mayer(١٩٣٣، ٤٤١) أن الذكاء الاجتماعي يتضمن التوافق مع المواقف الاجتماعية واستخدام المعلومات الاجتماعية المتاحة للتصرف الايجابي في هذه المواقف.

ودرس نبيل صالح (١٩٩٨, ٢٧-٢٨)أحد جوانب الذكاء الاجتماعي، وهو القدرة على فهم الآخرين، وتوصلت نتائج دراسته إلى أن هناك علاقة عكسية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، فقد يكون لدى الأفراد قدرة عالية على فهم الآخرين مقابل ضعف في المواد الدراسية كالرياضيات مثلاً، وعلى العكس من ذلك فقد يكون الأفراد أذكياء في التحصيل الدراسي والأكاديمي، ولكنهم ليس لديهم القدرة على فهم الآخرين.

وتوصل أحمد عبد الرحمن وعزت عبد الحميد (١٩٨،٢٠٠٣) إلى أن الذكاء الاجتماعي :قدرة الفرد على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين ،والوعي بالعلاقات بين الأشخاص وقدرته على التأثير في الآخرين حال التفاعل معهم مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ، ويحقق الفرد أهدافه القصيرة والبعيدة.

ويذكر كارل البريخيت (٣،٢٠٠٨) أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على الانسجام والتآلف الجيد مع الآخرين وكسب تعاونهم معك.

يتضح من العرض السابق أن الذكاء يتضمن مفهوم شامل في العادة الكثير من القدرات العقلية كالقدرة على التفكير وتنسيق الأفكار، والقدرة على الإحساس، وحل المشكلات.... الخ ، وتاريخ البحث في مفهوم الذكاء الاجتماعي يدل على أنه ذو معان كثيرة ومختلفة , يذكر أسامة فاروق (١٩٩٨،٣٤) أنه يوجد ثلاث محكات تتناول الذكاء الاجتماعي:

الأول :على اعتبار أنه القدرة على حل شفرة المعلومات الاجتماعية بدقة ,وهنا يمثل مجموعة قدرات مثل القدرة على قراءة التلميحات غير اللفظية أو الاستدلال الاجتماعي الدقيق أو أخذ الأدوار أو الإدراك الشخصي أو الاستبصار الاجتماعي أو الوعي بالعلاقات بين الأشخاص .

الثاني : وفق محك الفعالية أو القدرة على التكيف في الأداء الاجتماعي وهذا هو المحك الأوسع انتشارا . وهذا التعريف يتفق مع نظرة العديد من العلماء في تعريفهم لمفهوم الذكاء مثل تعريف بياجيه ووكسلر.

الثالث: بأنه القدرة على الأداء في أي اختبار يحتوي مهارات اجتماعيه وهذه هي النظرة الإجرائية وذلك بنفس الطريقة التي عرف بها الذكاء بأنه ما تقيسه اختبارات الذكاء.

ومعظم تعريفات الذكاء الاجتماعي يمكن تصنيفها إلى فئتين:

الفئة الأولى تلك التي تركز على المهارات الاجتماعية المعرفية المتضمنة تخطيط السلوكيات الاجتماعية وحل شفرة المعلومات الاجتماعية.

الفئة الثانية فتركز على قدرة التكيف في المواقف الاجتماعية . ومن أشهر تعريفات الذكاء الاجتماعي في هذا المجال ما ذكره ثورنديك الذي وصفه بأنه القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الاجتماعية بناءا على الفهم السليم للأفراد , و Vernon الذي يرى أنه يشتمل على قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين ولأوضاع الاجتماعية

العامة , وودك الذي يعده القدرة على الحكم بشكل صحيح على مشاعر وأمزجة ودوافع الآخرين , و Marlowالذي عرفه بأنه القدرة على المشاركة بفعالية وتبادل المنفعة وحل المشكلات الاجتماعية , والقدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة.

**٤/١ مكونات الذكاء الوجداني:**

يرى حامد زهران (١٩٨٤،٢٢٦)الذكاء الاجتماعي سلوك مركب يتضمن عدة قدرات منها:

**المظاهر العامة ومنها :**

- التوافق الاجتماعي:ويشمل السعادة مع الآخرين ،والالتزام بأخلاقيات المجتمع ، ومسايرة المعايير الاجتماعية.
- الكفاءة الاجتماعية: تعني بذل كل جهد تحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية ويحقق توازن مستمر بين البيئة الاجتماعية والفرد

النجاح الاجتماعي:يتضمن النجاح في معاملة الآخرين ويتحقق في الاتصال الاجتماعي مهنيا وإداريا.

المسايرة : ويتضمن الالتزام سلوكيا بالمعايير في الواقف والمناسبات الاجتماعية.

الاتكيت:أي السلوك المرغوب اجتماعيا والتفاعل السليم مع الآخرين وأساليبه،وفنياته.

المظاهر الخاصة ومنها:

حسن التصرف في المواقف الاجتماعية ومنها القيادة والتبعية

التعرف على الحالة النفسية للآخرين:التعرف على أحوال الآخرين في الفرح والحزن والغضب واليأس.

القدرة على تذكر الأسماء والوجوه

سلامة الحكم على السلوك الإنساني

روح الدعابة والمرح

قدم Marlow(١٩٨٦،٥٢) نموذجا للذكاء الاجتماعي يرى فيه أن هذا المفهوم يتكون من خمسة عوامل هي :

الاتجاه نحو خدمة الآخرين ويتكون هذا العامل من الميل الاجتماعي الذي يشير إلى مستوى ميل الفرد واهتمامه بالآخرين والفعالية الذاتية الاجتماعية .

المهارات الاجتماعية وتشير إلى الأفعال الملاحظة التي تنشئ التفاعل الاجتماعي

مهارات التعاطف التي تساعد على فهم مشاعر و أفكارا الآخرين.

الانفعالية وتشير إلى الحساسية العالية للحالات الانفعالية للآخرين.

القلق الاجتماعي وهذا العامل تم التوصل إليه مؤخرا وهو على علاقة عكسية مع الفعالية الذاتية ويمثل ضعفا في الثقة في المواقف الاجتماعية وعدم الارتياح بحضور الآخرين .

ويذكر Ford(١٩٨٩،٤٠٦)أن الذكاء الاجتماعي مفهوم مهم ويمثل بعدًا أساسيًا من القدرات الإنسانية التي تستحق الانتباه من الباحثين , ولقد قام بدراسة تعد من أهم الدراسات التي تهدف إلى تحديد طبيعة الذكاء الاجتماعي والعمليات المساهمة فيه بحيث استخدم طريقة التنظير الضمنية وطريقة التنظير الصريحة في محاولة لتحديد طبيعة ومكونات المفهوم , وفي الطريقة الأولى تم توجيه أسئلة للعينة لتصف أكثر الأشخاص كفاءة اجتماعية وبعد تحليل النتائج وتوصل إلى أن مفاهيم الناس حول الكفاءة الاجتماعية تظهر على أنها محتويه أربعة أفكار أساسية وبعبارة أخرى تشير إلى أربعة مطالب للذكاء الاجتماعي هي :

أولًا : أن يكون الشخص محبا للآخرين : لكي يكون لدية القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين واحترام حقوقهم وآراءهم ومهتما بهم ومسئولا اجتماعيا معهم

ثانيًا : أن يمتلك الشخص مهارات عملية جيدة : مثل مهارات ألاتصال ومهارات وضع الأهداف ومهارات القيادة والتي تساعده التكيف في المواقف الاجتماعية .

ثالثًا : التساهل الاجتماعي : وهذه الصفة تشتمل على التمتع بالنشاط الاجتماعي والانفتاح على الناس .

رابعًا: الفعالية الذاتية : وتشير إلى صفات كمفهوم الذات العالي والهوية والقيم والنظرة الواسعة للحياة ،ومن هذه الصفات يتضح كيف يختلف هذا النوع من الذكاء عن بقية أنواع الذكاء الأخرى .

الطريقة الثانية وهي طريقة التنظير الصريحة تم الاعتماد على الدراسات السابقة في الدافعية الاجتماعية والبناء المسمى نظرية النسق الحي في مساعدته على تحديد أنماط النواتج السلوكية وتصديق مفهوم الذكاء الاجتماعي محتويا على أربعة أنماط مما يسمى كفاءة توكيد الذات وأربعة أنماط موافقة من كفاءة التكامل , ويشير مصطلح توكيد الذات إلى قدرة الفرد على إسعاد نفسه وإراحتها في المواقف الاجتماعية , ويشير مصطلح التكامل إلى قدرة الفرد على إسعاد وإراحة الآخرين والجماعات التي هو فرد منها , وفي نظرية النسق الحي هذان هما المطلبان الأساسيان لقيام العلاقة بين الأشخاص , ولقد توصل إلى الملامح التالية التي يرى أنها تدخل ضمن هذين المصطلحين :

١-الهوية الاجتماعية : ويقصد بها قدرة الفرد على الاحتفاظ بذاتيته مع الإحساس بالاندماج مع الآخرين بمعنى أن يكون عضوا في المجموعة دون أن يفتقد هويته أو ذاته .

٢-الضبط :يشير هذا المصطلح إلى قدرة الفرد ضبط النفس والتصرف بطريقة مسئولة اجتماعيا وملائمة للضبط الاجتماعي

٣-المقارنة الاجتماعية : وتظهر خلال مصاحبة الآخرين وإظهار مستوى عال من التميز الاجتماعي

٤-توزيع الموارد الاجتماعية وتتضمن قدرة الفرد على الحصول على الموارد الاجتماعية مثل المساعدة والنصح عندما يحتاجها وان يكون قادرا على إعطائها للآخرين عندما يحتاجون إليها , وهنا إشارة إلى إعطاء وأخذ الصفات التي تسهم في نجاح التفاعل الاجتماعي .

ويرى Ford(١٩٨٩،٤٠٦) أن هذه النظرية في الذكاء الاجتماعي تتركز في مجموعتين من القدرات المترابطة

الأولى: قدرة الفرد على إسعاد نفسه وإراحتها عن طريق معرفتها وعن طريق الرغبة الاجتماعية والتدعيم الاجتماعي

الثانية: القدرة على إسعاد وإراحة الآخرين عن طريق كونه عضوا مسهما في الجماعة والتعامل مع الآخرين بشكل عادل وغير أناني والالتزام بالمواثيق الاجتماعية .

وتلخص فوقية عبد الفتاح (٢٠٠١،٢٧٧) الأبعاد المكونة للذكاء الاجتماعي على النحو التالي:

١-القدرة على إدراك أفكار وانفعالات الآخرين من خلال التواصل غير اللفظي

٢-القدرة على حسن التصرف وحل المشكلات

٣-القدرة على تذكر الأسماء والوجوه

ويحدد محمد غازي (٢٠٠٣،٢١٦) الذكاء الاجتماعي في أربعة أبعاد هي:

الإدراك الاجتماعي:يعني فهم المشاعر والحساسات الوجدانية والعقلية للآخرين.

التوافق الاجتماعي:يعني حسن التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم وبناء علاقات ناجحة معهم.

المعرفة الاجتماعية:يعني معرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية.

الكفاءة الاجتماعية :يعني حسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية.

وصنف Goliman( ٢٠٠٦، ٨٤) الذكاء الاجتماعي إلى:

الوعي الاجتماعي : الإحساس بشعور الآخرين وفهم مشاعرهم وأفكارهم أي التقمص الوجداني والتجاوب العاطفي

البراعة الاجتماعية أي التعرف على مشاعر الآخرين ومعرفة ما يفكرون فيه ،فالبراعة الاجتماعية هي التي تدفع إلى التفاعل المتدفق والفاعل وتضم التناغم وإظهار الذات والاهتمام.

**١/٥ المتغيرات التي تُسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي**

من خلا ل مما سبق يتضح للباحثة أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يشير إلى التعامل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية سليمة والتصرف بطرق مناسبة في المواقف المختلفة والتعايش مع أفراد المجتمع بسلام مما يؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية والمهنية.

ومن مكونات الذكاء الاجتماعي :المعرفة(العادات ،والتقاليد الاجتماعية والآداب العامة للسلوك)ومن خلالها يكتسب الفاعلية (فهم المشاعر،والإحساسات الداخلية الوجدانية والعقلية) مما يؤدي إلى الكفاءة (حسن التصرف مع الآخرين في المواقف والمشكلات ) مما يؤدي إلى بناء علاقات اجتماعية ناجحة.

**٢-المسئولية الاجتماعية Social Response**

المسئولية الاجتماعية هي جزء من المسئولية بصفة عامة ، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة والجماعة مسئولة عن نفسها ، تجد المسئولية الاجتماعية سندها الأساسي فيما نادت به الأديان السماوية من قيم تحض على التعاون والتآزر والمشاركة، والفاعلية في التعاطي مع القضايا المجتمعية، وأمام تعدد الأبعاد التي تقوم عليها هذه المسؤولية، فقد كانت محلاً لاهتمام العديد من الحقول المعرفية والمجالات البحثية، وقد تزايد الحديث عن هذه المسئولية مع طبيعة التحديات التي يواجهها العالم المعاصر،

وعجز الدول عن الوفاء بالاحتياجات الأساسية لشعوبها، بل وعجز هذه الدول عن مواجهة المخاطر المستجدة التي تعاني منها البشرية، كالأمراض والأوبئة، والأزمات المالية والاقتصادية، دون وجود رؤى تشاركيه وإدراك لقيمة المسئولية ، كمقدمة أولية لهذه المواجهة.

ويذكر خالد بن يوسف برقاوي(١٤٢٩هـ) لقد حث الدين الإسلامي على التضامن والتكافل والإحساس بالجماعة والتعاون ونهى عن الفرقة والاختلاف في ذلك آيات وأحاديث عده قال تعالى:(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ) آل عمران أية ١٠٢) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) رواة الترمذي وغيرها من المعاني التي تسود المجتمع إذا ما أحس الأفراد بمسئوليتهم تجاهه لذلك كان من الضروري زرع روح المسئولية بمفهومها الواسع سواء الدينية أو الأخلاقية والقانونية والبيئية و الاجتماعية بين أبناء الوطن وخاصة فئة الشباب ومن الأمور التي يجب أن يولى لها اهتما م خاص وعناية فائقة لاعتبارها ركيزة أساسية ينهض المجتمع بوجودها وذلك باعتبار المسئولية الاجتماعية ليس حكرا على الهيئات والمؤسسات الحكومية بل يساهم أفراد المجتمع و القطاع الخاص مساهمه فاعلة متى ما استشعر دوره تجاه المجتمع ومتى ما وضح مفهوم المسئولية الاجتماعية بمعناه الصحيح ومتى ما صممت برامج تفعل هذا المفهوم فالمسئولية وأمام هذه الاعتبارات جاءت أهمية البحث في طبيعة المسئولية الاجتماعية من الناحية التأصيلية، من حيث بيان ماهيتها ودلالاتها، والأبعاد التي تقوم عليها، والأهداف التي يمكن تحقيقها من ترسيخ وتأصيل هذه المسؤولية، وكذلك الخصائص والسمات الأساسية للمسؤولية الراشدة، وموقع هذا وذاك في علاقة المسئولية بمهنة التدريس.

## ١/٢ مفهوم المسئولية الاجتماعية

يعرف حامد عبد السلام (١٩٨٤،٢٢٩) المسئولية الاجتماعية بأنها : مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام نفسه ، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به

ويري سيد أحمد (١٩٩٦،٢٧) المسئولية بأنها مساءلة محتكمة إلى معيار أو هي مساءلة عن مهام ،أو سلوك ،أو تصرف ، وتحديد مدي موافقته لمتطلبات بعينها ، ومن شروطها:

العقل : ومعناه القدرة على التميز بين الأفعال الحسنة والرديئة ،وهذا الشرط يستثني منه ال

يشير عادل محمد (١٩٩٨،١٥) إلى المسئولية الاجتماعية بأنها المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها ،أي هي مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخليا ألا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي.يذكر عصام فتح الباب(٢٠٠٣،٦٧٢)أن المسئولية تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال اشراف وتوجيهه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي.

ويقصد بالمسئولية الاجتماعية كما يقول كشك (٢٠٠٥)" الإحساس والشعور بالالتزام نحو مساعدة الآخرين ورعايتهم والمسئولية هنا متبادلة، مسئولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وأيضا مسئولية المجتمع نحو إشباع احتياجات أفراده والتغلب على ما يواجهه من مسئوليات، وتوفير الفرص لهم للنمو والتكيف

تعرف ناديا متى (٢٠٠٨) المسئولية الاجتماعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة. وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية. فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها، والوطنية من أوضح نماذج هذا التوحد. كل إنسان مسئول اجتماعيا،

المسئولية الاجتماعية جزء من المسئولية بصفة عامة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة وتماسك الجماعة وينعم المجتمع بسلامٍ أشمل وأعمق. فالمسئولية تفرض التعاون والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادة التي هي صلة الرحم بين الأفراد في المجتمع الواحد... ثم إن الشعور بالمسئولية الاجتماعية شعور نبيل معه نتجاوز الشكليات إلى قدسية الواجب

ويشير عيران (٢٠٠٨)حتى وقتنا الراهن، لم يتم تعريف مفهوم المسئولية الاجتماعية بشكل محدد وقاطع يكتسب بموجبه قوة إلزام قانونية وطنية أو دولية، ولا تزال هذه المسئولية في جوهرها أدبية ومعنوية، أي إنها تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية. ومن هنا فقد تعددت صور المبادرات والفعاليات بحسب طبيعة البيئة المحيطة، ونطاق نشاط الشركة وأشكاله، وما تتمتع به كل شركة من قدرة مالية وبشرية. وهذه المسئولية بطبيعتها ليست جامدة، بل لها الصفة الديناميكية والواقعية وتتصف بالتطور المستمر كي تتواءم بسرعة وفق مصالحها وبحسب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

من فوائد تطبيق المسئولية الاجتماعية للشركات بناء علاقات قوية وايجابية مع المجتمع حيث تساهم في تحسين سمعة الشركات وإبراز التوجه الإنساني مما يعزز ارتباطها بالمجتمع. وأما فائدة المسئولية الاجتماعية للمجتمع بذاته القدرة على الحصول

على الخدمات التي يحتاجها في مختلف الجوانب الضرورية مثل النقص في الخدمات التعليمية أو الصحية أو الثقافية أو الاقتصادية في المجتمع.

**٣/٢ أهمية إعداد الإنسان المسئول اجتماعيا**

المسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التى يجب غرسها داخل الفرد ، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية ، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال ويذكر جميل قاسم (١١٩،٢٠٠٨)إذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ونتائج أعمالهم استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم ، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة ،فالشخص الذي يشعر بالمسئولية الاجتماعية شخص ايجابي عملي

وتبدأ المسئولية عن الذات حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه ،وأن يكون مسئولا عن ذاته ، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور بعض الأعمال التي تخصه ومن هنا تبدأ المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب أي قابلة للتعديل من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد ،وتنمية المسئولية الاجتماعية لا يحدث في فراغ ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية

**١/٣/٢الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية**

هناك عدة متغيرات تُسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية أبرزها:-

**١/١/٣/٢ التفاعل الاجتماعي :**

يذكر رحيم على (١٣٧،٢٠٠٢) أنه من خلال التفاعل بين الأفراد والجماعات تبرز شخصية الفرد فتكون هناك شخصية مؤثرة وأخرى متأثرة، فطبيعة التفاعل الاجتماعي أنه يؤثر على بناء الشخصية والسلوك الاجتماعي ومن ثم يؤثر على نوع السلوك واستجاباته، وتكون استجابة الفرد للآخرين لا على ما يقولونه أو يفعلونه فحسب، بل على أساس شعوره نحوهم كأشخاص..قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الحجرات، آية: ١٠). وكذلك قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (الحجرات، آية: ١٣). وهذه الآيات تحث على التآخي والتعارف من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والابتعاد عن التنافر.

**٢/١/٣/٢ التنشئة الاجتماعية**

يشير حسين عبد العزيز (١٠٢،١٩٨٣)إلى أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى إكساب المرء سلوكاً ومعايير واتجاهات ملائمة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية. وللتنشئة الاجتماعية أهميتها التي تكمن في:-

*اكتساب المرء إنسانيته:- حيث عن طريقها يتعلم الإنسان اللغة والعادات والتقاليد والقيم السائدة في جماعته.

*اكتساب المجتمع صفات خاصة:- حيث تعتبر التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن رسوخها والمحافظة عليها ونقلها من جيل إلى آخر.

*تساعد على توافق الشخص ومجتمعه.

*توجد بعض أوجه التشابه بين المجتمعات المختلفة.

يتضح لنا مما سبق أن التنشئة الاجتماعية تستهدف إشباع حاجات المرء وإحداث نوع من التوازن والتوافق الشخصي والاجتماعي بينه وبين بيئته، كما أن المرء لا يكون سلبياً متلقياً أثناء عملية التنشئة بل إيجابياً مشاركاً، لأنها تعتبر عملية أخذ وعطاء بين الفرد وجماعته.

**٣/١/٣/٢التقبل**

وأشارت بعض الدراسات كما تذكر نادية كريم (٤٣،٢٠٠١) إلى أن فهم الفرد للآخرين، والمرونة في التعامل معهم من خلال أداء مهامه وواجباته الملقاة على عاتقه

تجعله يتقبل أفكارهم ومعتقداتهم المنطقية، ومن ثم تجعله يواجه المواقف الاجتماعية الجديدة بكل حكمة من خلال تصرفه السليم الناتج عن فهمه للآخرين.

**٢/٣/١/٤المرونة :**

إن مرونة الفرد في التعامل مع الآخرين تجعله يميل إلى التغيير والاستناد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية، بهدف أداء مهامه المطلوبة. وهذه المرونة في التعامل تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد، حيث يشير منتهى مطشر (١٣٤،٢٠٠٨) أن العادات التي يكتسبها الفرد في حياته اليومية تتغير بتغير المواقف الاجتماعية.

**٢/٣/٢ تطوير الذكاء الاجتماعي والمسئولية من وجهة نظر الباحثة :**

- صمم خريطتك الاجتماعية الخاصة بك. اكتب أسمك في منتصف ورقة و بجانب أسمك اكتب أسماء الأشخاص المقربين لديك (عائلة أو أصدقاء). ومن ثم اكتب أسماء أشخاص و حدد مكانهم على الورقة بحسب درجة علاقتهم بك، إذا كنت تشعر بأنك بعيد عن شخص ما أجعله على حافة الصفحة، ثم انظر إلى القائمة إذا كنت تريد المزيد من الأسماء بجانب أسمك، تدرّب على هذه القائمة. تعّرف على أشخاص جدد تتشارك معهم في اهتمامات معينه.
- انظم إلى نوادي أو مجموعات تنظم نشاطات أو دورات تهتم بها،و تشارك مع الآخرين بما تحب،وشارك في الأعمال الخيرية.
- شارك مع مجموعة من شعبتك في التعلم و المذاكرة، و أطلب من رائد فرقتك في الكلية أن يمنحك فرصة التعلم في مجموعة، كما يمكن التعلم مع مجموعات من خارج الشعبة.
- إن مساعدة الآخرين تمنحك شعور رائع، أجعل من نفسك معلماً لمن هم أصغر سناً.

- نظم أوقات معينه تقضيها مع العائلة، وتذكر أن التواصل مع أصدقائك مهم جداً.
- انتهز كل فرصة تقابل فيه شخصاً أو تتعرف عليه للتعلم منه والاستفادة من خبراته، وتعرّف جيداً على شخصيات الآخرين.
- إذا كنت تشعر بالخجل من تكوين أصدقاء جدد أطلب مساعدة أحد أفراد عائلتك أو صديق قديم و حاول معه بناء صداقات جديدة.

ويذكر توني بوزان (٢٠٠٥) أن هناك خطوات لتنمية الذكاء الاجتماعي:

إذا لم تكن من الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الاجتماعي يمكنك أن تتبع الخطوات التالية لتنمية الذكاء الاجتماعي:

- وسّع دائرة معارفك وأصدقائك، وحاول كل يوم إن لم تكتسب صديقا جديدا فلا تخسر واحدا
- وسّع من دائرة معلوماتك واهتماماتك بحيث تجد ما تتحدث به في وجود الآخرين
- حاول أن تترك أثرا طيبا في أي شخص تقابله ولو من خلال ابتسامة
- حاول ألا تفوت المناسبات الاجتماعية المختلفة كالأفراح والمآتم وغيرها، واحرص على أن تنتقي عباراتك وفقا لكل مناسبة
- شارك في الجمعيات والهيئات التي تهتم بتقديم الخدمات للناس
- اهتم بصلة أرحامك، وأدِّ الصلوات في جماعة
- تعوّد على أن تتكيف في أي وسط اجتماعي تجد نفسك فيه، وحاول ألا تصطدم بالآخرين ، واترك لهم حرية التعبير عن آرائهم

- حاول أن تتعرف على الحالة النفسية لمحدثك من خلال تعبيرات وجهه وحركات جسده، وتعامل معه وفقا لهذه الحالة
- استخدم التلميح لا التصريح عندما لا يعجبك تصرف الطرف الآخر
- درب نفسك على ألا تسيء الظن بالطرف الآخر
- تعلم فن الإنصات كما تجيد الحوار، فالإنصات الجيد لمحدثك هو نصف نجاحك اجتماعيا
- حاول أن تتجنب الغضب والانفعال عامة، وعندما يتم توجيه اللوم إليك خاصة
- قدّم الهدية في الوقت المناسب والمكان المناسب والشخص المناسب، و تذكّر أن الذكاء الاجتماعي لا يعني أبدًا التملُّق والوصولية.

## النتائج وتفسيرها وتوصيات الدراسة

لإجراء المعالجات الإحصائية للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار " ويلكوكسن" للمجموعات المرتبطة Signed Ranks Wilcoxon Testلقياس الفروق بين وسيطي درجات الطلاب في الفرقتين الأولي والرابعة عند صغر حجم العينة.
- اختبار "مان ويتني" Mann-Whitney U لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث (مجموعتين مستقلتين عند صغر حجم العينة).
- معامل ارتباط بيرسون

**أولا نتائج الفرض الأول وتفسيرها:**

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين أبعاد كل من مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد"

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الاجتماعي وأبعاد المسئولية الاجتماعية وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية.

جدول رقم (١)

يبين معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الذكاء الاجتماعي ودرجات أبعاد المسئولية الاجتماعية

| المسئولية / الذكاء | الشخصية | الوطنية | المسئولية نحوأفراد مجتمعه | الأخلاقية | البيئة والنظام | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعرفةالاجتماعية | ٠,٦٤٠** | ٠,٨١٠** | ٠,٨١٥** | ٠,٨٣٠** | ٠,٨٠٣** | ٠,٨٤٠** |
| الفاعليةالاجتماعية | ٠,٦٩٥** | ٠,٧٦٨** | ٠,٨٥٠** | ٠,٨٥٦** | ٠,٨٨١** | ٠,٨٧١** |
| الكفاءة الاجتماعية | ٠,٧٥١** | ٠,٨٦٣** | ٠,٨٩٧** | ٠,٩٥٢** | ٠,٨٣٧** | ٠,٩٣٠** |
| الدرجة الكلية | ٠,٧٢٠** | ٠,٨٣٧** | ٠,٨٨٣** | ٠,٩١١** | ٠,٨٦٧** | ٠,٩١٠** |

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

تفسير يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين جميع أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية وكذلك الدرجة الكلية لكل مقياس.

- **قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية** لأبعاد كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية =٠,٩١٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١
- **قيمة معامل الارتباط بين البعد الأول** (المعرفة الاجتماعية والمسئولية الشخصية والمسئولية الوطنية والمسئولية نحو أفراد مجتمعه والمسئولية الأخلاقية والمسئولية نحو البيئة والنظام) تساوى٠,٦٤٠،و٠,٨٠١،و٠,٨١٥ و٠,٨٣٠ و٠,٨٠٣ وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية للمجالات الخمسة والبعد الأول ٠,٨٤٠عند مستوى دلالة ٠,٠١
- **قيمة معامل الارتباط بين البعد الثاني** (الفاعلية الاجتماعية والمسئولية الشخصية والمسئولية الوطنية والمسئولية نحو أفراد مجتمعه والمسئولية الأخلاقية والمسئولية نحو البيئة والنظام) تساوى ٠,٦٩٥ و٠,٧٦٨ و٠,٨٥٠،و٠,٨٥٦،و٠,٨٨١ وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية للمجالات الخمسة والبعد الثاني ٠,٨٧١عند مستوى دلالة ٠,٠١
- **قيمة معامل الارتباط بين البعد الثالث** (الكفاءة الاجتماعية والمسئولية الشخصية والمسئولية الوطنية والمسئولية نحو أفراد مجتمعه والمسئولية الأخلاقية والمسئولية نحو البيئة والنظام) تساوى ٠,٧٥١ و٠,٨٦٣ و٠,٨٩٧ و٠,٩٥٢ و٠,٨٣٧ وقيمة الارتباط بين الدرجة الكلية للمجالات الخمسة والبعد الثالث ٠,٩٣٠عند مستوى دلالة ٠,٠١

أي أنه توجد علاقة دال إحصائيا بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك ويمكن ان نرجع ذلك الى

طبيعة المرحلة الجامعية التي تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية ، وبالتالي تنمية الاستبصار بالمجتمع، حيث ان تفاعل الفرد مع الاخرين يكسبه الشخصية الانسانية والاجتماعية التي توجه اهتمامه بالآخرين فالفهم الحقيقي للآخرين من جانب الفرد ضروري للتصرف الحكيم في المواقف الاجتماعية ، وإلى الأنشطة الثقافية وجماعات النشاط فالذكاء الاجتماعي يساعد في فهم الآخرين وإقامة العلاقات معهم وكيفية كسب الأصدقاء والتأثير فيهم والكياسة الاجتماعية من خلال التحاور في المحادثات الاجتماعية السريعة .والتوجه الإيجابي.والتعامل بلباقة مع المواقف المسببة للحرج مما يزيد من المسئولية الاجتماعية،والدور الاجتماعي. فالأدوار هي توقعات محددة اجتماعياً للفرد في مكانة أو موقع اجتماعي معين. وعندما نقوم بلعب أدوارنا نكون حساسين تجاه نظرة الآخرين نحونا، لذلك تنشأ الحاجة إلى إدارة الانطباع وعادة ما تشتمل إدارة الانطباع ــ انطباع الآخرين عنا ــ على الاتباع غير الواعي للقواعد مثل ارتداء الملابس المناسبة لاجتماع عمل.الأدوار الاجتماعية التي نمثلها تعتمد بشدة على المكانة، وتتحول مكانتنا بناءً على الإطار الاجتماعي. ويشير علماء الاجتماع إلى مجموعة مكانات الفرد بمصطلح حزمة المكانة. كما يميزون بين المكانة الموروثة بناءً على عوامل بيولوجية مثل السلالة، النوع والعمر والمكانة المكتسبة بجهد الفرد.مثلما في المسرح، في مختلف أطر الحياة الاجتماعية يوجد تمييز واضح بين مناطق الصدارة ( المسرح نفسه ) والمناطق الخلفية حيث يعد الممثلون أنفسهم لأداء الأدوار ويسترخون بعد ذلك. هناك اختلافات ثقافية في تعريف المساحة الشخصية والتي تعنى الحدود المحددة ثقافياً والتي يتفاعل حولها الناس مع بعضهم البعض. احترام المساحة الشخصية أو غزوها يعد من الأشكال مهمة من التواصل غير اللفظي.التفاعل في الزمن والمساحة يقع كل التفاعل الاجتماعي في زمن و مساحة، ويمكننا تحليل كيف أن حياتنا اليومية تتوزع إلى مناطق في الزمن والمساحة عن طريق النظر إلى كيفية النشاطات التي

تحدث خلال فترات محددة وتشتمل في نفس الوقت على حركة مكانية. دراسة حركة الناس في الزمن والمساحة يمكن أن تلقى الكثير من الضوء على المعاني المطورة في التفاعل الاجتماعي.

الأقلمة إحدى الطرق التي ينظر بها علماء الاجتماع إلى كيفية توزع التفاعل الاجتماعي إلى مناطق في الزمان والمساحة. فالمنازل مثلاً مقسمة إلى غرف مختلفة يحدث في كل منها نوع نشاط مختلف. تتميز المجتمعات الحديثة بالتعاملات غير المباشرة ــ الالكترونية ــ والتي ينعدم فيها الوجود المشترك للآخر.أثر التفاعل الالكتروني على التفاعل الاجتماعي اليومي .

يرى معارضو التفاعل الالكتروني أن الناس يعزلون أنفسهم بصورة متزايدة كلما أسرعت خطى الحياة، فالمبحوثين أوضحوا أن الإنترنت حلّ محل الحاجة إلى الاتصال وجهاً لوجه. إضافة إلى ذلك فإن الاتصال عبر الإنترنت يؤدى إلى مساحات أوسع من سوء الفهم، والتشويش وسوء الاستخدام مقارنة بالوسائل العادية.

ويشير Sternberg(٣٧٠،٢٠٠٠) أن الذكاء الاجتماعي لا ينتسب إلى الشخص ،لكن ينتسب إلى نوعية تفاعل الشخص مع البيئة الاجتماعية وأنه ليس صفة ثابتة ،فالشخص القادر على التكيف مع التعلم يزيد من ذكائه الاجتماعي بما يتماشى مع أهدافه الاجتماعية ، والبيئة التى ينتمي إليها وأضاف أن الاختلافات ترجع إلى الفروق في المعرفة التى يحصل عليها الفرد نتيجة لتفاعلاته الاجتماعية ، وهذه الفروق ينتج عنها فروق في السلوك الاجتماعي ، لذا يذكر منتهى مطشر(٩٣،٢٠٠٨) أن ما تقدمه المؤسسة التربوية من مناهج دراسية يجب أن تكون شاملة ومتنوعة لجميع جوانب شخصية المتعلم، من الناحية العقلية المعرفية ،والمهارات الحركية ،والوجدانية ،والانفعالية ،والاجتماعية مما يؤدي إلى النمو المتكامل الشامل للمتعلم.

وتتفق هذه النتيجة التى توصل إليها عادل محمد (١٩٩٨) في وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ودراسة موسي صبحي (٢٠٠٧) في وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الأخلاقية ومدي علاقته بالتدين. ومن هنا يتبين صحة الفرض.

## ثانيا نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب في أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس الذكاء الاجتماعي لصالح الفرقة الرابعة. للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسن "Z" ومستوى دلالتها للفروق بين الفرقة الرابعة والأولي في مقياس المسئولية الاجتماعية

جدول رقم(٢)

اختبار ويلكوكسن "Z" ومستوى دلالتها للفروق بين الفرقة الرابعة والأولي في مقياس المسئولية الاجتماعية ن=(٩)

| البعد | التطبيق | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة Z |
|---|---|---|---|---|
| المسئولية الشخصية | الأولي | ١٩,٦٧ | ١,٨٣٨ | ٢,٦٩٢** |
| | الرابعة | ٣١,٢٢ | ٤,٨٨٦ | |
| الوطنية | الأولي | ١٩,٢٢ | ٣,٣٤٨ | ٢,٦٧٠** |
| | الرابعة | ٣٥,٤٤ | ٢,٢٥١ | |
| الفرد والمجتمع | الأولي | ١٨,٠٠ | ٢,٤٨٦ | ٢,٦٦٨** |
| | الرابعة | ٣٢,٣٣ | ٢,٨٨٥ | |
| الأخلاقية | الأولي | ٢٠,١١ | ١,٢٥٢ | ٢,٦٧٥** |
| | الرابعة | ٣٦,٤٤ | ٣,٨٥٣ | |
| البيئة والنظام | الأولي | ٢٢,٦٧ | ٢,٥٩١ | ٢,٦٧٠** |
| | الرابعة | ٣٥,٤٤ | ٢,٦٢٧ | |
| الكلي | الأولي | ٩٩,٦٧ | ٨,٧٠٢ | ٢,٦٦٦** |
| | الرابعة | ١٧٠,٨٩ | ٧,٧٠٩ | |

*دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

تفسير نتائج الفرض الثاني يتضح من الجدول رقم (٢) السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرقة الرابعة وطلاب الفرقة الأولي لصالح الفرقة الرابعة في أبعاد المقياس والمقياس ككل عند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١ في مقياس المسئولية الاجتماعية.

وبهذه النتيجة يمكن القول أن : بعد المسئولية الشخصية الذاتية مستوى الدلالة ٢,٦٩٢ وهي دال عند ٠,٠١

- بعد المسئولية الوطنية مستوى الدلالة ٢,٦٧٠ وهي دال عند ٠,٠١
- بعد مسئولية الفرد نحو بيئته وأفراد مجتمعه مستوى الدلالة ٢,٦٦٨ وهي دال عند ٠,٠١
- بعد مسئولية البيئة والنظام مستوى الدلالة ٢,٦٧٠ وهي دالة عند ٠,٠١
- المجموع الكلي لمقياس المسئولية الاجتماعية مستوى الدلالة ٢,٦٦٦ وهي دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (٣)

اختبار ويلكوكسن "Z" ومستوى دلالتها للفروق بين الفرقة الرابعة والأولي في مقياس الذكاء الاجتماعي ن=(٩)

| البعد | التطبيق | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة Z |
|---|---|---|---|---|
| المعرفة | الأولي | ٢٥,٢٢ | ٤,١٧٧ | ٢,٦٧٠** |
| | الرابعة | ٤٣,٦٧ | ١,٨٠٣ | |
| الفاعلية | الأولي | ٢٨,٥٦ | ٥,٨٧٦ | ٢,٦٧٠** |
| | الرابعة | ٥٠,٣٣ | ١,٢٢٥ | |
| الكفاءة | الأولي | ٢٥,٢٢ | ٦,٣٤٠ | ٢,٦٧٠** |
| | الرابعة | ٤٩,٨٩ | ١,٢٦٩ | |
| الكلي | الأولي | ٧٩,٠٠ | ٢,٦١٩ | ٢,٦٦٨** |
| | الرابعة | ١٤٣,٨٩ | ٢,٦١٩ | |

*دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وسيطي درجات طلاب الفرقة الرابعة وطلاب الفرقة الأولي لصالح الفرقة الرابعة في أبعاد المقياس والمقياس ككل وعند مستوي دلالة أقل من ٠,٠١ في مقياس الذكاء الاجتماعي.

وتعزى هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يشعرون بالقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس ويتصفون بثبات انفعالي ولديهم القدرة على التوافق مع البيئة الجامعية، كما انه كلما تقدم الفرد بالعمر كان اكثر توجها ،وقد يكون للخبرة التعليمية السبب فيما اكتسبه من خبرات ومهارات ومقدرة عالية في التعامل بموضوعية مع الاحداث.

وتعزى هذه الفروق أيضا بسبب ما أحدثه سنوات الدراسة بالكلية بما فيها من مواد مختلفة فعملية تعلم المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل وتبدأ المسئولية عن الذات ، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفيه وأن يكون مسئولا عن ذاته فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه ، وبذلك تبدأ المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب ، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد ، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه ، وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية مثل دور المدرسة المتمثل في المعلم ، وكذلك بإيجاد مناخ مدرسي ملائم ، فبيئة التعلم سواء أكانت مدرسة أو جامعة فهي تفوق البيئة الأسرية

والطالب فالطالب في المراحل السابقة كان يدرس بشكل فردي وعندما دخل الكلية أصبح مفهوم الجماعةموجود في كل عمل يؤديه الأسر ، لعب الأدوار التي تستخدم في فنيات المحاصرة ومشاركتهم في برنامج (ماذا تفعل لو كنت مكاني.....) (مجلس الشباب)

فسلوك المسئولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية مشجعة تتسم بالحرية والنظام والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة . والتربية من أهم الوسائل التى يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الأفراد.

وإذا حدث خلل في المجتمع فيرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية ويرجع ذلك إلى التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السريع وهذا ما نلاحظه اليوم لأن الفرد يشعر بأنه غريب أمام هذا التغيير السريع

كما يمكن تفسير أن هناك فروق بين أبعاد المسئولية الاجتماعية الطالب في السنة الأولي يكون متأثرا بالمرحلة الثانوية بما فيها من أنانية وفردية في العمل وعندما قارنت ذلك وأصبحوا في الفرقة الرابعة وجدت فرق كما تشير النتائج فهذا يمكن تفسيره إلى:

**المعلم الجامعي:** حيث يعد من الأفراد الذين يأتون في مقدمة العوامل التنموية حيث أنه رائد في كل مكان وقائد لطلابه فيعلمهم كل فنون الحياة ،والمعلم الجامعي يؤثر في طلابه بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها الطلاب بطريقة شعورية أولا شعورية.

**المنهج الدراسي :** وكلية التربية تضم مواد متنوعة مواد أساسية ومساندة ومواد تربوية أي أن خليط من المعلومات والمعارف التي تساعد الطالب على الارتقاء في اهتمامه بنفسه ومجتمعه ووطنه ، فمادة كعلم النفس بفروعها المختلفة تساعد في تنمية المسئولية الاجتماعية وتساعد على تنمية مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لا يقف فيه شخص إزاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها بل يقف موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها والمتصور لآمالها وأهدافها.وكان يظهر ذلك عندما يتم استخدام ماذا تفعل لو كنت مكاني أى منحه المسئولية وعليه أن يتصرف .

**الجماعات التربوية:** يتأثر الفرد بالجماعة في طريقة تفكيره وأكتساب قيمه وعاداته وسلوكه ، ويظهر هذا في التعلم بأشكاله (التعلم التعاوني..) وجماعات النشاط (المسرح والتمثيل-لعب الأدوار)

وتبين بعض الدراسات أن مفهوم الذات يرتبط إيجابياً بالذكاء الاجتماعي عند الأفراد أما العمر فهو مؤشر آخر يرتبط بمفهوم الذكاء الاجتماعي بعلاقة إيجابية، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكاء الاجتماعي للفرد يزداد بتقدم العمر حيث يكون الفرد أكثر تأثراً بجماعته وأقل تأثراً بأسرته، وبصورة عامة فإن الجماعة تتوقع منه في المراهقة أكثر مما تتوقعه في مرحلة الطفولة، حيث يكون لدى الفرد القدرة على فهم تصرفـــات الآخرين باستخدام إستراتيجية فاعلة في التعامل

فالقدرة الاجتماعية تتغير – دون شك – تبعاً للعمر، والجنس، والمكانة الاجتماعية، إذ يتعامل بعض الناس بفاعلية كبيرة مع الأطفال، في حين نجدهم يتحرجون ويتضايقون من صحبة الكبار والتعامل معهم، وبعضهم يساير أفراد جنسه، في الوقت الذي نجده لا يرتاح إلى الجنس الآخر، كما نجد بعض الناس قد يتسم بصفة القيادة، ولكن نجد آخرين يرتاحون حينما يكونوا مرؤوسين من قبل غيرهم كما ذكرمنهي مطشر (٢٠٠٨: ١٣٧).

فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ، ونتائج أعمالهم استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم ،فأنهم يشعرون بالأمان النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة ، ويخلقون في كيانهم الاجتماعي شفافية الحساسية في نفوس الأفراد من حذر وحرص ودقة ووعي واهتمام ومشاركة تجاه ما يقومون به من أعمال وأفعال ، وهم يمارسون أدوارهم الاجتماعية.

ومن هنا يمكن القول بصحة الفرض

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في أبعاد كل من:

- مقياس المسئولية الاجتماعية
- مقياس الذكاء الاجتماعي .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني "Z"

جدول رقم (٤)

اختبار مان ويتني "Z" ومستوى دلالتها للفروق بين الذكور والإناث في مقياس المسئولية الاجتماعية (ن =٤ للذكور ، و ن = ٥للإناث)

| البعد | التطبيق | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة Z |
|---|---|---|---|---|
| الشخصية | الذكور | ٢٤,٨٨ | ٢,٥٦٨ | ٠,٥٨٠ |
| | الإناث | ٢٥,٩٠ | ٨,٥٦٩ | |
| الوطنية | الذكور | ٢٦,٥٠ | ٩,١٣٤ | ٠,٤٩١ |
| | الإناث | ٢٨,٠٠ | ١٠,٠١١ | |
| الفرد والمجتمع | الذكور | ٢٣,٣٨ | ٦,٩٤٨ | ٠,٨٩٢ |
| | الإناث | ٢٦,٦٠ | ٩,٢١٦ | |
| الأخلاقية | الذكور | ٢٦,٥٠ | ٨,٦٨٥ | ١,٠٧٢ |
| | الإناث | ٢٩,٧٠ | ١٠,٠٤٥ | |
| البيئة والنظام | الذكور | ٣٠,١٣ | ٥,٥٦٦ | ٠,٤٥٣ |
| | الإناث | ٢٨,٢٠ | ٨,٥٣٥ | |
| الكلي | الذكور | ١٣١,٣٨ | ٣٤,٣٥٩ | ٠,٥٧٨ |
| | الإناث | ١٣٨,٤٠ | ٤٤,١٠٤ | |

*دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

**جدول رقم(٥)**
**اختبار مان ويتني "Z" ومستوى دلالتها للفروق بين الذكور والإناث في مقياس الذكاء الاجتماعي (ن = ٤ للذكور ، و ن = ٥ للإناث)**

| البعد | التطبيق | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة Z |
|---|---|---|---|---|
| المعرفة | الذكور | ٣٤,٧٥ | ٩,٨٣٨ | ٠,٣١٢ |
| | الإناث | ٣٤,٢٠ | ١٠,٦٣٣ | |
| الفاعلية | الذكور | ٣٨,٨٨ | ١٣,٢١٧ | ٠,٤٠٣ |
| | الإناث | ٣٩,٩٠ | ١١,٥٢٢ | |
| الكفاءة | الذكور | ٣٥,١٣ | ١١,٥٢٢ | ١,٠٢٩ |
| | الإناث | ٣٩,٥٠ | ١٢,١٢٢ | |
| الكلي | الذكور | ١٠٨,٧٥ | ٣٧,٧٢٧ | ٠,٤٠١ |
| | الإناث | ١١٣,٦٠ | ٣٣,٣٨١ | |

*دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم(٤)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس المسئولية الاجتماعية .

يتضح من الجدول رقم(٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الذكاء الاجتماعي

فيما يتعلق بأثر اختلاف الجنس فقد أشارت (حسين عبد العزيز ١٩٨٤ ) إلى أن الذكاء الاجتماعي عند الذكور أعلى من الذكاء الاجتماعي عند الإناث وذلك يرجع إلى اختلاف المعاملة الوالدية بين الجنسين، وطبيعة التنشئة الاجتماعية (نبيل صالح، ١٩٩٨ )ونادیا هایل (١٩٩٨) اذ ان الذكر يعتمد على نفسه اكثر من الفتاة ويتحمل مسؤولية افعاله ،كما ان علاقاته الاجتماعية اوسع اذ تتاح له فرص اكثر من حيث العمل والسفر والانخراط في شتى المجالات مما يجعل الذكر واثقا بنفسه ومؤمنا بقدراته وامكاناته وبالتالي يكون اكثر اقبالا على التفاعل الاجتماعي واقامة العلاقات الاجتماعي ( فضلون سعد،٢٠٠٨) على حين ظهرت دراسة ابراهيم محمد(٢٠٠٣،٩١) ودراسة جيهان أبو راشد (٢٠٠٦،١٤) بخلاف ذلك، فالإناث يتميزن بذكاء اجتماعي أعلى من الذكور والسبب يرجع إلى طبيعة التنشئة في المجتمع الغربي وان الاناث اكثر حاجة

من الذكور الى الانسجام مع الاخرين ، حيث انهن اكثر قدرة في التصرف في المواقف الاجتماعية وقدرة ادراك الظروف الاجتماعية.

أما الدراسة الحالية توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ويمكن أن تعزى ذلك إلى التربية والتنشئة الاجتماعية التى لا تفرق بين ولد وبنت في المحافظة فالبنت والولد يعاملهم الأب والأم بميزان واحد ومن الشيء الطريف أن الأسرة في الوادي الجديد تعمل على تنشئة البنت على تحمل المسئولية منذ صغرها وأن تتعامل مع الولد مثله في الحقوق والواجبات البنت تتعلم وتحصل على أعلى الشهادات الجامعية ،فالأسرة تعد أول المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تطوير الذكاء الاجتماعي للطفل بأن تساعده على الاختلاط مع الاخرين والتفاعل معهم سواء كانوا كباراً أو غرباء على قواعد من الايجابية والاحترام بالإضافة الى ذالك تساعد الأسرة الأطفال في التعبير عن أنفسهم في حدود الحرية المقررة والمقبولة اجتماعيا،بما يؤسس ثقتهم بأنفسهم ,و أيضا بما يجعلهم متفائلين وايجابيين باتجاه الاخرين والحياة عموما, وبما يجعلهم يمتلكون نوعاً من الكياسة الاجتماعية التي تجعل من اليسر بالنسبة لهم اقامة علاقات مع الاخرين. و يلعب المناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات الطفل ، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي ، لأن الطفل في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي ويتعلم المشاركة في الحياة اليومية ، كذلك يتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي ، والطفل في جميع المراحل السابقة نجده متأثرا بالأسرة ، وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء ، متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهواياتهم داخل المنزل وخارجه ، ومناقشتهم في الموضوعات التي

تهمهم وتشجيعهم على الإطلاع ، إن هذه الممارسات تساهم بشكل إيجابي في رعاية وتشجيع الإبداع مما يدل على انسجام وتكيف هذه الشريحة في التعامل مع المجتمع

والجدير بالذكر أن محافظة الوادى الجديد لا يوجد بها أمية و لا تسرب في التعليم من أبناء المحافظة وتحتل المركز الأول كما ذكرت دراسة حديثة رمضان (٢٠١٠)

**من الممكن تنمية ذكائنا الاجتماعي مما يساعد في تنمية المسئولية الاجتماعية:**

- اهتم بتوسيع مداركك ومعارفك وأصدقائك ولا تخسر احداً.
- اهتم بتطوير معلوماتك واهتماماتك.
- الابتسامة اقل ما يمكن ان تترك فعلا كالسحر في الاشخاص تدرب من الآن على أن يكون لديك ابتسامة مشرقة جذابة، فهي صدقة في المقام الأول, وجواز سفر إلى قلب وروح ووجدان من أمامك ثانيًا, تزرع فيها الارتياح والانبساط الكامل، ناهيك عن أسرار كبيرة للابتسامة، فلها مفعول كبير في إنجاح التفاوض والإقناع والدخول في دائرة اهتمام الطرف المقابل وجذبها إلى دائرة اهتماماتك، كما أن للابتسامة أثرًا كبيرًا في صياغة الود بين الناس، وتقريب الهوة، وإنهاء الحواجز، وتدمير كل العقبات التي من شأنها تحجيم علاقاتنا مع الآخرين أو توتيرها.

وعلى المستوى الإعلامي مهما كان الضيف حاملًا من علم وخبرة وتجارب فإن لم يكن يحمل إطلالة مبتسمة مشرقة ومشعة فلن يصل إلى قلوب ملايين الجماهير خلف الشاشة.

- الصلوات الخمس وصلة الرحم مهمة للتواصل.
- التأقلم في أي وسط اجتماعي تجد نفسك فيه، و ألا تصطدم بالآخرين ، وحرية التعبير عن آرائهم.
- اكتشاف شخصية الاشخاص الذين يجلسون معك ومن خلال تصرفاتهم وبهدوء.
- اسلوب التلميح لا التصريح حتى لو ابدو الاساءة .

•حسن الظن بالأشخاص.

•الإنصات الجيد هو جزء من نجاحك الاجتماعي وكذلك الحوار الفعال كن منصتًا وبعانية شديدة للطرف المقابل، وكن معه بكل حواسك وعقلك، فهناك فرق بين الإنصات والاستماع وجل الناس ممن يخلطون هنا، فنحن نعني أن لا تعطي المتحدث أذنك فقط وهو الاستماع ولكن أعطه كل انتباهك وتركيزك، وأشعره بالاهتمام والاستمتاع بحديثه ، وكن صادقًا في التعاطي مع رسالته التي يريد إيصالها إليك.

•ابتعد عن الغضب وامتص غضب من حولك حتى لو واجهته.

•الهدية الصادقة تولد المحبة والإنتاج والتفاعل .

•تعلم فن الاتيكيت .

•تحليل جيد للموقف الاجتماعي:وقراءة واعية للمشهد؛ فحديثه وسكونه، ومزاجه وجموده، وحركته وسكنته، وجميع سلوكه متوقف على ما يمليه عليه المشهد من خلال قراءة واعية؛ لذا تجده قريبا جدا من القلوب، مشهورا بحسن تقديره وتدبيره، معهود له بالحكمة والاتزان.

•التأثير:حضور نفسي وجسدي كبير، والتأثير يبدأ من المظهر العام وينتهي بالروح المنفتحة والابتسامة الجذابة، والقدرة على الاستماع والتعاطي بصورة إيجابية مع حديث الآخر.

•قراءة الذات:وهي ببساطة قدرتك على صياغة أفكارك وآراءك بشكل واضح وسليم وسلس وفوق هذا مقبول من الآخر والوضع في الاعتبار الفروق الشخصية التي توجد بين البشر أثناء عرض أفكارك وانطباعاتك.

•التعاطف والتعاضد: ومعنى التعاطف هنا يتجاوز -إلى حد كبير- الشعور بالشفقة، ويتعداه إلى الإحساس الصادق بالآخر وتقدير دوافعه، ودعمه روحيا.

•اللمسات الحانية والسلام الحار: تشير الدراسات أن الشعوب التي تستخدم اللمسات الحانية مع الطرف المقابل أكثر متانة في العلاقات وأعظم تواصلًا وأعمق أواصر من غيرها من الشعوب التي لا تستخدمها, كذلك كن مفشيًا للسلام، وذا مصافحة حارة، واقبض يد الشخص الآخر في حال السلام بكل ثقة، وكن محتفيًا به ومرحبًا، ثم ضع يدك الأخرى على يده لكي تعبر عن صدق عاطفتك تجاهه, ولا تنس أن تضع عينيك في عينيه، مع ابتسامة جميلة، فعندها تلتقي الأرواح.

•أشعر الآخر بقدره وقيمته العالية:من أجمل فنون الذكاء الاجتماعي إنزال الناس منازلهم، وإعطاؤهم القدر والاحترام الكامل والقيمة العالية، وتقبيل رؤوس كبارهم وأطفالهم، وإجادة فنون الدعاء الطيب لهم، والشكر المستمر على أي سلوك أو تصرف إيجابي منهم، مما له عظيم الأثر في توطيد العلاقة وزرع الدفء والسكينة.

•تحدث بصوت منخفض ولغة رقيقة تكن مقنعًا:في كل حواراتك ورسائلك الصوتية تجنب الحديث بصوت عالٍ أو مرتفع، أو بلغة حادة مع الطرف الآخر، وحافظ على وتيرة الصوت الطبيعية في كل الأحوال، مهما كان الحوار جادًا أو يحوي على نقاط اختلاف, واستخدم لغة الجسد لتعزيز فكرتك وتدعيمها وإقناع من أمامك.

•اطرح الأفكار الإيجابية وتفاعل معها:من أهم أسرار الذكاء الاجتماعي طرحك للكثير من الأفكار الإيجابية والإبداعية والمتميزة، والتفاعل معها، فالناس من حولك يتفاعلون وينجذبون للأشخاص الإيجابيين والفعالين والمبادرين، ويستوطنون في قلوبهم، وقد يتبعونه، ويكون قائدهم في أغلب الأحيان، فكن متعاونًا مع الجميع.

•تقبّل النقد بروح رياضية:لا تكن منزعجًا من النقد، وتقبله بروح مشرقة، وابتسامة عريضة، وخذ منه ما ينفعك، واطرح جانبًا ما كان تجريحًا أو تجاوزًا أخلاقيًا عليك، وردَّ على منتقدك فيما جانبه فيه الصواب بكل وضوح وصراحة، ولكن بقالب دبلوماسي مهذب، لا يخلو من الصراحة.

•كن صادقًا ومنصفًا:كشفت الكثير من الدارسات أن الصفة الأولى التي يرجوها الناس من القائد، وهي الأهم بالنسبة للسواد الأعظم منهم، هي المصداقية، وهي من أكثر ما يجعل للإنسان قيمة وقدرًا في قلوب الناس وأفئدتهم, وعلى العكس، فما أكثر من سقطوا واحتقروا وهمشوا وحوربوا اجتماعيًا وأسريًا بسب الكذب والمرأوغة والتدليس على الناس.

•طبق ما تقول ولاتكن منظرًا:هنا تكون قد كسبت ثقة من حولك بكل قوة، فالتطبيق خير برهان لكل النظريات والأفكار التي تطرحها، والمنطلقات التي تؤمن بها, وهو حجر الزاوية لأي عمل، فالناس لا تؤمن بالمنظر فقط، رغم أهمية التنظير، ولكن يكمل لمعان هذا القصر الشامخ حينما تتعانق النظرية مع التطبيق.

•تمتع بالتواضع والهدوء:كن متواضعًا، وتعامل ببساطة مع الجميع، خصوصًا مع الأطفال وكبار السن، وخاصتك من الأهل والأولاد، وأهل الضعف والحاجة, وانكسر لهم، وتتبع احتياجاتهم، وكن سندًا لهم ومعينًا في هذه الحياة, وأتقن آلية ضبط النفس من أي استفزاز قد تواجَه به هنا أو هناك، فانفراط عقد الطمأنينة النفسية والهدوء العصبي علامة ضعف ولا شك. والإنسان المتماسك والضابط لانفعالاته هو دائمًا الأقدر على الوصول دومًا إلى مبتغاه وهدفه, وابتعد عن الكبر والغطرسة ومدح الذات والغرور، فهذه الصفات مظنة كره الناس والنفور منك وإقصائك اجتماعيًا.

•أتقن فنون التحفيز والتشجيع الدائم :فهي ترياق النجاح والتألق، وهي وقود العلاقات مع الناس على اختلاف أعمارهم وأجناسهم، فهم يتفاعلون معها كثيرًا، ويقدرون صاحبها، ويضعونه في قائمة أولوياتهم. واحرص على التخلص من كثير اللوم والنقد الغير هادف، والاستخفاف وبالآخرين أو استخدام صيغ الأمر معهم أو الإجبار فهو مرض عضال يفسد العلاقات ويزيد من توترها، وهي للأسف ثقافة شائعة.

•كن محتويًا لمن حولك :تعلم فنون الاحتواء لمن حولك؛ فالأخطاء البشرية الغير مقصودة كثيرة، والناس يقدرون من يحتويهم ولا يرصد عثراتهم أو أخطاءهم، فهو القائد المتسامح الذي لا يضيّق على الآخرين، بل يأخذ بأيديهم.

•أجد فنون التواصل مع الجميع: فنحن الآن في عالم سهل فيه أن نتواصل مع الآخرين، فلا تترك مناسبة أو حدثًا أو لقاءً إلا ولك فيه بصمة وحضور, فتجاهلك للأفراح أو الأتراح أو المناسبات علامة سلبية سوف تؤثر على علاقاتك وسير حياتك، وتجعلك في خانة السلبيين والبلداء أو المتعالين, واحذر من تجاهل أي رسالة أو دعوة، فإن لم تستطع الحضور فبادر بالاعتذار والمشاركة الهاتفية على الأقل, ولا تنس فضل صلة الرحم وقدرها العالي والخير العميم الذي سوف تجنيه منها.

**<u>الدراسات المقترحة:</u>**

•برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينات مختلفة

•برنامج تدريبي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراحل التعليمية المختلفة.

•العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والحل الإبداعي للمشكلات لعينات مختلفة

•الذكاء الاجتماعي ونظرية تريز